

سلامة القرآن من التحريف

(9) معنى التحريف التحريف لغةً : حرف الشيء : طرفه وجانبه ، وتحريفه : إمالته والعدول به عن موضعه إلى طرفٍ أو جانب. قال تعالى: (وَمِنَ الذِّسَّاسِ مَن يَعْزُبُ عَن رَّبِّهِ عِلَاسِي حَرْفٍ) . (الحج 22 : 11) قال الزمخشري: أي على طرفٍ من الدين لافي وسطه وقلبه ، وهذا مثلٌ لكونهم على قلقٍ واضطرابٍ في دينهم ، لاعلى سكونٍ وطمأنينة (1) . | التحريف اصطلاحاً : أمّا التحريف في الاصطلاح فله معانٍ كثيرة : منها : التحريف الترتيبي : أي نقل الآية من مكانها إلى مكان آخر ، سواء كان هذا النقل بتوقيف أو باجتهاد ، فلا خلاف في وقوعه ، إذ كم من آية مكّية بين آيات مدنيّة ، وبالعكس. ومنها : التحريف المعنوي : ويراد به حمل اللفظ على معانٍ بعيدة عنه لم ترتبط بظاهره ، مع مخالفتها للمشهور من تفسيره ، وهذا النوع واقع في القرآن ، وذلك عن طريق تأويله من غير علم ، وهو محرّم بالاجماع

(1) الكشاف 3 : 146 .